

Distr.: Limited
26 February 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي

في الأغراض السلمية

اللجنة الفرعية العلمية والتقنية

الدورة الحادية والأربعون

فيينا، ١٦-٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤

مشروع تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عن أعمال دورتها الحادية
والأربعين، المعقودة في فيينا من ١٦ إلى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٤

إضافة

خامسا - الحطام الفضائي

١ - وفقا لقرار الجمعية العامة ٨٩/٥٨، واصلت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية نظرها في
البند ٨، المتعلق بالحطام الفضائي، وفقا لخطة العمل التي اعتمدت في دورتها الثامنة والثلاثين
(A/AC.105/761، الفقرة ١٣٠).

٢ - وتكلم بشأن هذا البند ممثلو الاتحاد الروسي وألمانيا واندونيسيا وإيطاليا والجمهورية
التشيكية وجمهورية كوريا وفرنسا والمملكة المتحدة والهند والولايات المتحدة واليابان.

٣ - واستمعت اللجنة الفرعية إلى العروض العلمية والتقنية التالية بشأن موضوع الحطام
الفضائي:

(أ) "أمثلة لتدابير تخفيف الحطام الفضائي في فرنسا: عمليات إنزال الساتل
SPOT-1 من المدار"، قدّمه ممثل فرنسا؛



- (ب) "دراسة للمركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي: خدمة شاملة لحل مشكلة الحطام الفضائي"، قدّمه ممثل ألمانيا؛
- (ج) "نقل الساتلين INSAT-2B و INSAT-2C إلى مدار آخر"، قدّمه ممثل الهند؛
- (د) "أنشطة الاتحاد الروسي فيما يتعلق بمشكلة الحطام الفضائي"، قدّمه ممثل الاتحاد الروسي؛
- (هـ) "معلومات محدّثة عن بيئة الحطام الفضائي وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الشأن"، قدّمه ممثل الولايات المتحدة؛
- (و) "الحطام الفضائي"، قدّمه ممثل وكالة الفضاء الأوروبية؛
- (ز) "تقرير عن الحالة الراهنة لدراسة الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية حول تخفيف الحطام الفضائي"، قدّمه المراقب عن الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية؛
- (ح) "تقرير عن أنشطة اليادك المتعلقة بتدابير تخفيف الحطام الفضائي"، قدّمه المراقب عن لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحطام الفضائي (اليادك).
- ٤- وكان معروضا على اللجنة الفرعية مذكرة من الأمانة عن البحوث الوطنية المتعلقة بالحطام الفضائي وأمان الأجسام الفضائية التي تحمل على متنها مصادر قدرة نووية والمشاكل المتصلة باستخدامها بالحطام الفضائي، تضمنت الردود المتلقاة من الدول الأعضاء بشأن هذه المسألة (A/AC.105/817). ودعت اللجنة الفرعية الدول الأعضاء ووكالات الفضاء الإقليمية إلى مواصلة تقديم تقارير عن هذا الموضوع في السنوات القادمة.
- ٥- ولاحظت اللجنة الفرعية مع التقدير أن لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحطام الفضائي (اليادك) قد واصلت جهودها لتحقيق مزيد من التقدم في الفهم التقني لمختلف الجوانب المتعلقة بالحطام الفضائي.
- ٦- واتفقت اللجنة الفرعية على أنه ينبغي للدول الأعضاء، ولا سيما البلدان التي ترتاد الفضاء، أن تولي مزيدا من الاهتمام لمشكلة اصطدام الحطام الفضائي بالأجسام الفضائية، بما فيها الأجسام التي تحمل على متنها مصادر قدرة نووية، ولسائر جوانب مشكلة الحطام الفضائي، وكذلك رجوعه إلى الغلاف الجوي. ولاحظت اللجنة الفرعية أن الجمعية العامة، في قرارها ٨٩/٥٨، دعت إلى مواصلة البحوث الوطنية في هذا الموضوع، وإلى استحداث تكنولوجيا محسّنة لرصد الحطام الفضائي، وإلى تصنيف البيانات المتعلقة بالحطام الفضائي وتعميمها. واتفقت اللجنة الفرعية على ضرورة مواصلة البحوث الوطنية المتعلقة بالحطام

الفضائي، وعلى أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تتيح لجميع الأطراف المهتمة نتائج تلك البحوث، بما فيها المعلومات المتعلقة بالممارسات التي أثبتت فاعليتها في التقليل من تولد الحطام الفضائي.

٧- وأحاطت اللجنة الفرعية علماً بأن الوكالات المحلية بالولايات المتحدة تتبع ممارسات بشأن تخفيف الحطام تتوافق مع مبادئ اليادك التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي. كما أُبلغت اللجنة الفرعية بأن المشروع الساتلي الوطني الألماني Terra SAR يطبق بالفعل مبادئ اليادك التوجيهية والصيغة الأولية للمعايير الأوروبية لتخفيف الحطام الفضائي وضمن مأمونته.

٨- وأحاطت اللجنة الفرعية علماً بأن فرنسا والهند قد نقلتا ساتليهما SPOT و INSAT-2C، على التوالي، كتدبير طوعي، مما يدل على التزامهما بتدابير تخفيف الحطام.

٩- وعملاً بقرار الجمعية العامة ٨٩/٥٨، أنشأت اللجنة الفرعية، في جلستها ٦١١ المعقودة في ٢٤ شباط/فبراير، فريقاً عاملاً للنظر في تعليقات الدول الأعضاء في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على الاقتراحات المتعلقة بتخفيف الحطام التي قدمتها اليادك إلى اللجنة الفرعية في دورتها الأربعين.

١٠- وفي جلستها [...]، المعقودة في [...] شباط/فبراير، أقرت اللجنة الفرعية تقرير الفريق العامل (انظر المرفق [...] لهذا التقرير).

١١- وأعرب عن رأي مؤداه أن أسرع سبيل للحد من تزايد الحطام المداري هو أن تنفذ البلدان المرتادة للفضاء التدابير المنصوص عليها في مبادئ اليادك التوجيهية لتخفيف الحطام الفضائي.

١٢- وأبدى بعض الوفود تأييده لقرار اللجنة الفرعية مبادئ اليادك التوجيهية. ورأت وفود أخرى أنه، بدلاً من اقرار تلك المبادئ، يجدر بدء العمل على وثيقة جديدة تستند إلى تلك المبادئ ولكن تصاغ في إطار اللجنة الفرعية وتقرها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والجمعية العامة. وأعرب في هذا الصدد عن رأي مؤداه أن اعتماد وثيقة من هذا القبيل ستكون له آثار بعيدة المدى في تطور الأنشطة الفضائية في العالم.

١٣- وأبدى رأي آخر مفاده أنه يمكن تعديل مبادئ اليادك التوجيهية، بإجراء تغييرات مناسبة ولكن طفيفة في صياغتها، كيما يتسنى للجنة الفرعية أن توصي اللجنة باقرار تلك المبادئ من جانب الجمعية العامة.

- ١٤- وذهب رأي ثالث إلى أن مبادئ اليادك التوجيهية لم توضع في صيغة معايير ولا ينبغي اعتبارها كذلك، بل يمكن النظر إليها على أنها مجموعة تدابير من شأنها أن تساعد على إبقاء الفضاء متاحاً للاستخدام من جانب الأجيال المقبلة.
- ١٥- ولوحظ أنه ينبغي تنفيذ تدابير تخفيف الحطام الفضائي في مرحلة أبكر أثناء عملية تصميم النظم الفضائية.
- ١٦- وأعرب عن رأي مؤداه أن موضوع الحطام الفضائي له أهمية بالغة في الحفاظ على بيئة الفضاء الخارجي، كيما يتسنى لجميع البلدان النامية أن تستكشف الفضاء الخارجي في المستقبل دون معوقات.
- ١٧- وذكُر أن عدداً قليلاً فحسب من البلدان النامية لديه المستلزمات التكنولوجية لتخفيف الحطام الفضائي. والامتثال التام لمبادئ اليادك التوجيهية ليس ميسوراً في الواقع لمعظم البلدان الأقل تطوراً. وأعرب ذلك الوفد عن أمله في توفير الوسائل التكنولوجية والموارد المالية اللازمة لتخفيف الحطام الفضائي، من أجل تمكين البلدان النامية من تصعيد جهودها الرامية إلى الحد من الحطام الفضائي ضمن نطاق قدراتها الفضائية.
- ١٨- وأبدي رأي مفاده أنه يمكن توقع تنفيذ تدابير التخفيف لدى تصميم المركبات الفضائية المقبلة، وأن من شأن هذه التدابير أن تسهم إلى حد بعيد في تقليل مخاطر الحطام الفضائي.
- ١٩- وذكُر أنه ينبغي أن تدرج في مبادئ اليادك التوجيهية توصية بأن توفر الدولة المطلقة معلومات عن الحالة التشغيلية لأجسامها الفضائية.
- ٢٠- وأعرب عن رأي مؤداه أن تُنشأ همزات وصل متخصصة في جميع البلدان التي يمكن أن تطالها مخاطر رجوع الحطام إلى الغلاف الجوي، وأنه قد يكون من المفيد جداً إنشاء قاعدة بيانات دولية لهمزات الوصل المعنية.
- ٢١- وذهب رأي آخر إلى أن الامتثال لجميع تدابير تخفيف الحطام الفضائي ينطوي على تكاليف إضافية يتكبدتها جميع المشغلين التجاريين، ولذلك فمن المستصوب استكشاف سبل ووسائل لتوفير دعم تقني واقتصادي.

سادسا- استخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي

٢٢- بمقتضى قرار الجمعية العامة ٨٩/٥٨، واصلت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية نظرها في البند ٩ من جدول الأعمال المتعلق باستخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي وفقا لخطة العمل التي اعتمدها في دورتها الأربعين (A/AC.105/804، المرفق الثالث).

٢٣- وكان معروضا على اللجنة الفرعية الوثائق التالية:

(أ) مذكرة من الأمانة عن الأبحاث الوطنية المتعلقة بالحطام الفضائي وبأمان الأجسام الفضائية التي تحمل على متنها مصادر قدرة نووية وبمشاكل اصطدامها بالحطام الفضائي (A/AC.105/817)؛

(ب) مذكرة من الأمانة عن خطط تنظيمية محتملة لامكانية المشاركة في رعاية جهود لوضع معيار دولي للأمان التقني لمصادر القدرة النووية في الفضاء ولامكانية قيام الوكالة الدولية للطاقة الذرية باسداء المشورة للجنة الفرعية العلمية والتقنية في إعداد هذا المعيار (A/AC.105/C.1/L.268)؛

(ج) ورقة عمل مقدمة من الأرجنتين وباكستان وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية بشأن خيارات التنفيذ المحتملة بشأن وضع إطار تقني دولي للأهداف والتوصيات المتعلقة بأمان تطبيقات مصادر القدرة النووية المخطط لها والمرتبطة حاليا (A/AC.105/C.1/L.271 و Corr.1).

٢٤- وأدلى ممثلو ألمانيا وجمهورية كوريا والمملكة المتحدة والهند والولايات المتحدة الأمريكية ببيانات في إطار البند.

٢٥- وقدمت إلى اللجنة الفرعية بشأن موضوع استخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي العروض التقنية التالية:

(أ) "الخطوط الرئيسية لتطور واستخدام مصادر القدرة النووية الفضائية في روسيا"، قدّمه ممثل الاتحاد الروسي؛

(ب) "التطبيقات التي تتيحها أو تعززها مصادر القدرة النووية الفضائية"، قدّمه ممثل الولايات المتحدة؛

(ج) "مستقبل الاستكشاف ونظم القدرة النووية" قدّمه ممثل الولايات المتحدة؛

(د) "مصادر القدرة النووية الفضائية: مفاهيمها واستخدامات وكالة الفضاء الأوروبية لها في الاستكشاف العلمي"، قدّمه المراقب عن وكالة الفضاء الأوروبية.

٢٦- وأعرب عن رأي مؤداه أن المبادئ المتصلة باستخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي لعام ١٩٩٢ (قرار الجمعية العامة ٤٧/٦٨) قد وفرت إطاراً دولياً متيناً لاستخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي على مدى العقد الماضي. ورأى ذلك الوفد أن المعيار المقبول دولياً للحماية من الإشعاع، بصيغته المرساة في تلك المبادئ، ينبغي أن يظل على حاله وأنه يلزم التماس مزيد من المعلومات بغرض فهم السبب الداعي إلى اقتراح تنقيح للمبادئ الموجودة.

٢٧- ورأى بعض الوفود أن حلقة العمل التي ينظمها مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالاشتراك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حسبما اقترح في الخيار ٢ في الوثيقة A/AC.105/C.1/L.271/Rev.1، ينبغي أن تُعقد لمناقشة نطاق معيار محتمل للأمان التقني لمصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي والخصائص العامة لذلك المعيار.

٢٨- ووفقاً لقرار الجمعية العامة ٥٨/٨٩، عاودت اللجنة الفرعية، في جلستها ٦٠٦ المعقودة في ١٩ شباط/فبراير، عقد فريقها العامل المعني باستخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي، برئاسة سام أ. هاريسون (المملكة المتحدة). وقد عقد الفريق العامل [...] جلسة.

٢٩- ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح أن الفريق العامل، وفقاً لخطة العمل، أحرز خلال فترة ما بين الدورات تقدماً في صوغ خيارات تنفيذ محتملة لارساء إطار دولي ذي أساس تقني للأهداف والتوصيات المتعلقة بأمان تطبيقات مصادر القدرة النووية الفضائية المزمعة والمرتأة حالياً.

٣٠- ولاحظت اللجنة أن الفريق العامل ناقش خيارات ممكنة لاقامة تعاون محتمل بين اللجنة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وفقاً لما هو وارد في الوثيقة A/AC.105/C.1/L.271/Rev.1.

٣١- وفي جلستها [...], المعقودة في [...] شباط/فبراير، أقرت اللجنة الفرعية تقرير الفريق العامل (انظر المرفق [...]) لهذا التقرير).

٣٢- وأقرت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية توصية الفريق العامل بأن يواصل عمله فيما بين الدورات بشأن المواضيع المبينة في خطة العمل المتعددة السنوات للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٦ (A/AC.105/804، المرفق الثالث). ولتيسير هذه المناقشات بين أعضاء الفريق العامل المهتمين،

ينبغي أن تعقد مشاورات الفريق العامل في فيينا يومي ٧ و ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ (وربما تمتد حتى ٩ إلى ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤)، أثناء الدورة السابعة والأربعين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

سابعاً- التطبيب عن بعد المستند إلى النظم الفضائية

٣٣- وفقاً لقرار الجمعية العامة ٨٩/٥٨، نظرت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في البند المتعلق بالتطبيب عن بعد المستند إلى النظم الفضائية ضمن إطار خطة العمل الثلاثية السنوات التي اعتمدت في دورتها الأربعين، عام ٢٠٠٣. وطبقاً لخطة العمل، تدعى الدول الأعضاء في اللجنة، ابتداءً من عام ٢٠٠٤، إلى تقديم عروض بشأن حالة تطبيقات التطبيب عن بعد عموماً، والتطبيب عن بعد المستند إلى الفضاء خصوصاً، في بلدانها، وبشأن نظم التطبيب عن بعد المتاحة تجارياً ومدى قدرتها على استخدام النظم الفضائية.

٣٤- وتكلم بشأن هذا البند ممثلو رومانيا وفرنسا وكندا وكولومبيا والمكسيك والنمسا ونيجيريا والهند والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

٣٥- واستمعت اللجنة الفرعية بشأن هذا البند إلى العروض العلمية والتقنية التالية:

- (أ) "التطبيب عن بعد والسواتل"، قدمه ممثل فرنسا؛
- (ب) "تشكيلة سواتل الاتصالات الصغيرة لأغراض التطبيب عن بعد في روسيا"، قدمه ممثل الاتحاد الروسي؛
- (ج) "التطبيب عن بعد التكتيكي (المخصص لأهداف معينة) والتجاري في عالم تفاعلي: منظور وكالة ناسا"، قدمه ممثل الولايات المتحدة؛
- (د) "نظم المعلومات الطبية الخاصة بميادين القتال - التطبيب عن بعد"، قدمه ممثل الولايات المتحدة؛
- (هـ) "استخدام الذراع الروبوتية المشغلة عن بعد بواسطة الشبكات الساتلية لأغراض التشخيص الإيكوغرافي (بواسطة راسم الصدى) في حالات الطوارئ في المناطق المنعزلة"، قدمه ممثل وكالة الفضاء الأوروبية (الإيسا)؛
- (و) "لحة مجملية عن الأنشطة الجارية في مجال التطبيب عن بعد في وكالة الفضاء الأوروبية"، قدمه ممثل الإيسا.

٣٦- ولاحظت اللجنة الفرعية التطبيقات الأوسع للتطبيب عن بعد في مجال الرعاية الصحية وما لها من منافع في دراسات الانتشار الوبائي والجراحة عن بعد وخدمات التصوير الإشعاعي غير الموقعية ورصد نشاط القلب والاستشارات الطبية وخدمات الإحالة إلى الاختصاصيين وتقديم الرعاية الطبية إلى المحتجزين في المؤسسات الإصلاحية والتعليم الطبي عن بعد وكذلك التعليم العلاجي.

٣٧- ونوّهت اللجنة الفرعية بعدد من المبادرات لتعزيز الخدمات في مجالات مثل الجراحة الروبوتية عن بعد ورصد ومكافحة دودة غينيا وحمى الضنك (الدنج) وحمى وادي ريفت والكوليرا والتهاب السحايا وغيرها من الأمراض، والتشخيص الطبي عن بعد والدعم النفساني للبعثات الفضائية المأهولة الطويلة الأمد.

٣٨- ونوّهت اللجنة الفرعية بما للتطبيب عن بعد المستند إلى الفضاء من منافع هامة في توفير الخبرة الفنية الطبية للمواقع النائية، المتنقلة منها والثابتة، غير المربوطة بشبكة الاتصالات الأرضية، وخصوصا للتجاوب مع الطوارئ عقب أي كارثة.

٣٩- ولاحظت اللجنة أنه قد استهلكت بالفعل عدة مشاريع على الصعيد الوطني، منها مشروع جرى فيه وصل البرامجيات الطبية وأدوات التشخيص الطبي المصممة خصيصا لتلبية احتياجات الزبائن بمحطات VSAT تجارية في عدة مواقع، لجلب منافع التطبيب عن بعد المستند إلى الفضاء إلى قطاعات شعبية واسعة.

٤٠- ولاحظت اللجنة الفرعية أن تكاليف المعدّات المستخدمة في التطبيب عن بعد المستند إلى النظم الفضائية تمثّل شأغلا للبلدان النامية، كما لاحظت أن الاتجاه التناقصي لأثمان تلك المعدّات يمكن أن يُسهم في جلب منافع ذلك النوع من التطبيب إلى مزيد من البلدان النامية، مما يعزّز إلى حد بعيد خدمات الرعاية الصحية والخدمات الطبية.

٤١- واتفقت اللجنة الفرعية على أنه ينبغي مواصلة تشجيع توسيع التعاون التقني في مجال التطبيب عن بعد المستند إلى النظم الفضائية، ضمانا لوصول منافعه إلى جميع البلدان، وخصوصا البلدان النامية، في شتى مجالات الخدمات الصحية والطبية.

ثامنا- دراسة الطبيعة الفيزيائية والخواص التقنية للمدار الثابت بالنسبة للأرض واستخدامه وتطبيقاته في ميدان الاتصالات الفضائية وغيره من الميادين، وكذلك المسائل الأخرى المتصلة بتطورات الاتصالات الفضائية، مع إيلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية ومصالحها

٤٢- وفقا لقرار الجمعية العامة ٨٩/٥٨، نظرت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في البند ١١ من جدول الأعمال، المتعلق بالمدار الثابت بالنسبة للأرض وبالاتصالات الفضائية، كموضوع/بند مناقشة منفرد.

٤٣- وتكلم بشأن هذا البند ممثلو إكوادور واندونيسيا وكولومبيا.

٤٤- وأعرب بعض الوفود عن رأي مؤداه أنه نظرا لمحدودية سعة المدار الثابت بالنسبة للأرض فثمة خطر يتمثل في احتمال تشبعه. ورأت تلك الوفود أنه ينبغي ترشيد استخدامه وجعل ذلك الاستخدام ميسورا لجميع البلدان، ولا سيما تلك التي لا تمتلك حاليا القدرات التقنية والعلمية اللازمة للتمكّن من استخدام المدار الثابت بالنسبة للأرض بشروط منصفة. كما ينبغي مراعاة احتياجات البلدان النامية ومصالحها والموقع الجغرافي لبلدان معينة والاجراءات التي يتبعها الاتحاد الدولي للاتصالات (الآيتيو). ورأت تلك الوفود أنه ينبغي في الواقع إعطاء البلدان الواقعة في المناطق المدارية أفضلية لدى تخصيص الأطياف ضمن نطاق المدار الثابت بالنسبة للأرض. ومن ثم، فقد رأت تلك الوفود أنه ينبغي إبقاء البند المتعلق بالمدار الثابت بالنسبة للأرض مدرجا في جدول أعمال اللجنة الفرعية.

٤٥- وأبدي رأي مفاده أن المدار الثابت بالنسبة للأرض يمثل جزءا لا يتجزأ من الفضاء الخارجي، ومن ثم فلا يمكن تناوله إلا في سياق معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (مرفق قرار الجمعية العامة ٢٢٢٢ (د-٢١)) ولوائح الآيتيو التنظيمية.

٤٦- ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح أن مكتب شؤون الفضاء الخارجي قد نظم أثناء المرحلة الأولى من مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، الذي عُقد في جنيف من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ اجتماعا لفريق من الخبراء بشأن إسهام تكنولوجيا الاتصالات الفضائية في تضييق الهوة الرقمية، ساعد على زيادة الوعي بالدور الذي يمكن لمجتمع المعلومات أن يؤديه في تحقيق أهداف ذلك المؤتمر.

تاسعا- تنفيذ نظام فضائي عالمي متكامل لتدبير الكوارث الطبيعية

- ٤٧- وفقا لقرار الجمعية العامة ٨٩/٥٨، نظرت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في تنفيذ نظام عالمي فضائي متكامل لتدبير الكوارث الطبيعية، كموضوع/بند مناقشة منفرد.
- ٤٨- وتكلم في اطار هذا البند ممثلو ألمانيا والصين وفرنسا وكوبا والمغرب ونيجيريا والهند والولايات المتحدة واليابان.
- ٤٩- وقدّم المراقب عن أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث أمام اللجنة الفرعية عرضا عنوانه "صوب المؤتمر العالمي للحد من الكوارث".
- ٥٠- وفي أثناء المناقشة، استعرضت الوفود الجهود الوطنية والتعاونية في مجال استخدام التكنولوجيات المستندة إلى الفضاء في دعم أنشطة التأهب للكوارث ومواجهتها. وسيقت أمثلة للمبادرات الوطنية وللتعاون الثنائي والاقليمي والدولي.
- ٥١- ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح ما أحرزه ميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (الميثاق الدولي "الفضاء والكوارث الكبرى") من تقدم. وقد انضمت إلى الميثاق في عام ٢٠٠٣ المفوضية الوطنية الأرجنتينية لشؤون الأنشطة الفضائية والوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي، وبذلك ارتفع عدد وكالات الفضاء التي جعلت موجوداتها الفضائية متاحة لسلطات الحماية المدنية لدى التصدي لكارثة كبرى إلى سبع وكالات.
- ٥٢- ونوّهت اللجنة الفرعية بأن مكتب شؤون الفضاء الخارجي قد أبرم في عام ٢٠٠٣ اتفاقا ليصبح هيئة معاونة للميثاق، مما يتيح لأي كيان تابع للأمم المتحدة أن يطلب من الميثاق صورا ساتلية لتيسير جهود الإغاثة فور حدوث كارثة طبيعية أو تكنولوجية. واعتبارا من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٣، أنشأ المكتب خطا مباشرا متاحا على مدار الساعة يمكن لكيانات الأمم المتحدة من خلاله استخدام قنوات الميثاق لتلقي صور ساتلية دعما لجهود التصدي للطوارئ. ومنذ ذلك التاريخ، استُخدم الميثاق خمس مرات: عند التصدي لفيضانات في نيبال، ولفيضانات في الجمهورية الدومينيكية، ولانزلاقات أرضية في الفلبين، ولزلازل في اندونيسيا، وأخيرا للزلازل الذي ضرب المغرب أثناء دورة اللجنة الفرعية.
- ٥٣- وأبدت اللجنة الفرعية تقديرها لما قدّمه فريق العمل المعني بتدبير الكوارث من مساهمات هامة صوب تحديد خطوات ملموسة تسهم في تنفيذ نظام فضائي عالمي متكامل لتدبير الكوارث الطبيعية، واتفقت على اجراء مزيد من الدراسة حول تنفيذ التوصية المتعلقة بانشاء منظمة دولية للتنسيق الفضائي في مجال تدبير الكوارث ضمن اطار الأمم المتحدة.

٥٤ - ونوّهت اللجنة الفرعية بالحاجة إلى اعتبار نظم الاتصالات الفضائية، بدرجة أكبر، حلاً في مرحلة التصدي للكوارث. ذلك أن مرافق الاتصالات الأرضية كثيراً ما تتعطل أثناء الكوارث الطبيعية. أما المحطات الساتلية القابلة للنقل فيمكن حملها جواً بسهولة نسبية وتركيبها في فترة وجيزة، فتتيح أداة لا غنى عنها للاتصال بالعالم الخارجي. ورأت اللجنة الفرعية أنه ينبغي لكل مؤسسة مشاركة في التصدي للكوارث أن تحوز على محطات اتصال متنقلة يسيرة النشر، تكون متوافقة مع مختلف نظم سواتل الاتصالات.

٥٥ - وأبدي رأي مؤداه أنه ينبغي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي أن ينسق جهوده مع مشغلي سواتل الاتصالات من أجل حجز جزء من المرسل المجيب ومن نطاق الترددات لدعم أنشطة تدبير الكوارث.

٥٦ - ونوّهت اللجنة الفرعية بأن عدد البلدان المشاركة في النظام الساتلي الدولي للبحث والانقاذ (كوسباس - سارسات) قد ارتفع إلى ٣٥ بلداً، وأن هذا النظام يمكن أن يكون نموذجاً للكيفية التي يمكن أن يعمل بها نظام عملياً عالمياً للدعم في حالات الكوارث. ونوّهت اللجنة الفرعية أيضاً بأن نيجيريا، من خلال وكالتها الوطنية المعنية بتدبير الطوارئ، قد أتمت في عام ٢٠٠٣ إنشاء مركز لمراقبة العمليات في إطار كوسباس - سارسات ومحطة طرفية للمستعملين المحليين من شأنهما أن يسهما في دعم عمليات البحث والانقاذ في إفريقيا الغربية.

٥٧ - ولاحظت اللجنة الفرعية بارتياح ما أحرزته عدة دول أعضاء من تقدم في إيجاد حلول اقليمية وعالمية تستند إلى انشاء تشكيلات من السواتل الصغيرة لا تستخدم في أنشطة تدبير الكوارث فحسب بل وفي حماية البيئة أيضاً. وتشمل هذه التشكيلات تشكيلات سواتل تدبير الكوارث (التي انضمت فيها إلى سائل Alsat الجزائري في عام ٢٠٠٣ ثلاثة سواتل اضافية، هي NigeriaSat-1 النيجيري و BILSAT-1 التركي و UK-DMC البريطاني) وتشكيلات السواتل الصغيرة (التشكيلات "2+1") لرصد البيئة والكوارث التي تقوم الصين حالياً بانشائها وينتظر انجازها في عام ٢٠٠٦، وتوجد خطط لتوسيعها إلى تشكيلات "4+4" بحلول عام ٢٠٠٨، والتي ستستفيد منها في المقام الأول منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٥٨ - ونوّهت اللجنة الفرعية بما تقوم به اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض (سيوس) من أعمال، خصوصاً فيما يتعلق بالتمهيطة ٣ من برنامج سيوس الخاص بمتابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، التي ستعالج تدبير الكوارث ومشاكل النزاعات، والتي ستستهل في عام ٢٠٠٤ وستركز على العمل على زيادة الوعي بتطبيقات بيانات رصد الأرض

واستخدامها في البلدان النامية وستساعد على انشاء مرافق واتصالات ذات صلة بتدبير الكوارث ومشاكل النزاعات.

٥٩- ونوّهت اللجنة بأن الغرض المبتغى من مؤتمر القمة المعني برصد الأرض، الذي عقد في واشنطن العاصمة في ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٣، وأنشطة الفريق المخصص المعني برصد الأرض الذي أنشئ نتيجة لذلك المؤتمر، هو اضافة بُعد جديد للجهود العالمية في مجال تدبير الكوارث. ومن شأن خطة عمل ذلك الفريق، الجاري صوغها حاليا، أن تساعد، عند تنفيذها، على توفير قدرات وموارد جديدة للبلدان، وخصوصا البلدان النامية، من أجل معالجة المسائل المجتمعية الخطيرة معالجة أفضل.

٦٠- وأعرب عن رأي مفاده أن هناك حاجة إلى تنسيق دولي لمختلف أنشطة البحث والتطوير في مجال التنبؤ بالزلازل باستخدام نظم ومعلومات مستندة إلى الفضاء.

٦١- ولاحظت اللجنة الفرعية أن المفوضية الوطنية الأرجنتينية لشؤون الأنشطة الفضائية ومكتب شؤون الفضاء الخارجي والإيسا قد نظمت اجتماعا للخبراء حول استخدام تكنولوجيا الفضاء في تدبير الفيضانات، عقد في كوردوبا، الأرجنتين من ٢٤ إلى ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. وكان الغرض من ذلك الاجتماع، الذي استضافه معهد ماريو غوليتش، اعداد مجملات لمقترحات مشاريع رائدة.

٦٢- ولاحظت اللجنة الفرعية أن المركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي ومكتب شؤون الفضاء الخارجي يقومان حاليا، بدعم من وكالة الفضاء الأوروبية، بتنظيم حلقة عمل الأمم المتحدة الدولية حول استخدام تكنولوجيا الفضاء في تدبير الكوارث. وستهيئ هذه الحلقة المزمع عقدها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، فرصة لاقتراح أفكار واستراتيجيات لتنفيذ نظام عالمي يستند إلى حلول تتيحها تكنولوجيا الفضاء لدعم أنشطة تدبير الكوارث، ضمن اطار من التعاون الدولي.

٦٣- ونوّهت اللجنة الفرعية بالفرصة التي يتيحها المؤتمر العالمي للحد من الكوارث، الذي سيعقد من ١٨ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ في كوبي، اليابان وسيركز على اجراء استعراض لما أحرز على مدى العقد الماضي من تقدم، استنادا إلى استراتيجية يوكوهاما من أجل عالم أكثر أمنا: مبادئ توجيهية للوقاية من الكوارث الطبيعية والتأهب لها وتخفيف آثارها، التي تتضمن المبادئ والاستراتيجية وخطة العمل، وعلى تحديد مجموعة معينة من الأهداف والأنشطة والتدابير السياساتية لتنفيذها في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥. كما نوّهت اللجنة الفرعية بأن تكنولوجيا الفضاء يمكن أن تؤدي دورا محوريا في الحد من الكوارث، وأنه

يمكن للجنة الفرعية العلمية والتقنية ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تسهما في المؤتمر العالمي وفي متابعة نتائجه، مما يكفل كون تكنولوجيات الفضاء جزءاً لا يتجزأ من الحلول المطروحة في خطة التنفيذ التي يضعها المؤتمر.
